Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتضمَّـن لائحة غير متناهية من التراكيب الشكلية التي تكوِّن جمـل اللغـة ؛ شرط أن لا تحتوي هذه اللائحة على جمل ليست من جمل اللغة .

ولا بد من أن نتساءل ، هنا ، عن الشكل الـذي تتخـذه هذه القواعـد . وقبـل الجواب عن تساؤلنا هذا ، لا بد من أن نُعرِّف بالقاعدة التوليدية وبالقاعدة التحويلية .

4 — 1 القاعدة التوليدية

قلنا إنَّ القواعد التوليدية والتحويلية تهتم مباشرة بأوالية اللغة التي تُتيح للانسان أن ينتج جمل اللغة كلها . وعملية الانتاج هذه منوطة ، في الأساس ، بالقواعـد التـوليدية القائمة ضمن الكفاية اللغوية والتي تُؤدِّي ، في حال العمل بها ، الى انتاج الجمل التي بالامكان استعمالها في اللغة أو الى تعدادها .

تُعتبر القاعدة التوليدية ، اذاً ، جزءاً من جهـاز توليد الجمـل . وينحصر مفهـوم التوليد بعملية ضبط كل الجمل التي يُحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها(10) .

تتَّخـذ القاعدة التوليدية شكل قاعدة اعادة كتابة أي أنها تُعيد كتابة رمز يُشير الى عنصر معيّـن من عناصر الكلام ، برمز آخر أو بعدَّة رموز أخرى . ومن السهل فهم هذا النوع من القواعد . فجواز اشتمال الجملة ، مثلاً ، على ركن فعلي مؤلف من فعل وفاعل ومفعول به يتمثَّـل بالقاعدة التالية :

(14) ركن فعلي ← فعل + ركن اسمي + ركن اسمي .

(فاعل) (مفعول به)

نقرأ السهم بوصفه تعليمة تقضي باعادة كتابة الرمز الواقع الى اليمين بواسطة الرموز المتتابعة الواقعة الى اليسار . ويُمكننا ، على النسق نفسه ، استبدال ركن اسمي ، مثلاً ، بتتابع رموز وبواسطة القاعدة التالية :

(15) ركن اسمي ← تعريف + اسم

ويتم ، عادة ، استبدال كل رمز بالعناصر الواقعة الى اليسار ، بالتدرج ، الى أن يتم اشتقاق الجملة .

---

(10) جدير بالذكر ، هنا ، أن القواعد تقدم المعلومات اللازمة والضرورية لتوليد كل الجمل الصحيحة والمحتملة الصياغة في اللغة من دون سواها أي أنها تمنع ، في نفس الوقت ، توليد الجمل غير الصحيحة .